وأنشد الأصمعيّ أبا توبة ميمون بن حفص مؤدّب عمرو بن سعيد بن سَلْم بحضرة سعيد : .

(واحدةُ أعضلكم شأنُها ... فكيف لو قمتَ على أربَع !) .

قال : ونهض الأصمعيّ فدار على أربع يَلْبِس بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعيّ . فضحك سعيد وقال (لأبي توبة) : ألم أنهك عن مجاراته في المعاني هذه صناعته .

وروى أبو زيد : ما يُعْوِز له شيء إلاّ َ أخذه فأنكرها الأصمعيّ وقال : إنما هو (يُعْوِر) - بالراء - . وهو كما قال الأصمعيّ .

وقال الأثرم عليّ بن المغيرة : مثقَل استعان بدَفّ َيه ويعقوب بن السكّ ِيت حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف إنما هو : مثقل استعان بذَقَنه . فقال الأثرم : إنه يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته . هذا في حديث لهما .

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكّر والمؤنّث قال : قلت : قد صنعتُ فيه شيئا . قال : فما تقول في الفردوس قال : ذكر . قال : فإن ا - عزّ وجلّ - يقول : (الفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالدون) قال : قلت :